ويكتب مسيرته في عشرين يوما ومن العجايب ما حكي عن زين
الدين بن الصايغ المصري انه كتب بسوق الكتبيين ثلاثة
كراريس وهو مستند لبعض الحوانيت واقف على رجل واحدة
وحكي عن الاديب النواجي انه كتب صفحة في نصف الشامي
في مسطرة سبعة عشر بمدة واحدة وان بعضهم
كتب بمدة واحدة مائة وعشرين سطرا وكان رضي الله عنه
ورعا زاهدا قانعا عفيفا ذا همة عالية في طلب الفضايل
وكان يحب الفقرا والضعفا ويكرمهم ويحب اهل العلم
ويخدمهم وكان كريما محمودا محبوبا عند الخاص والعام
ولم يزل على حاله ناسجا على منواله حتى قبضه الله تعالى الى جنة
اعدت لامثاله وتوفي سنة احدى وسبعين وتسعماية
ودفن بزنبل من جانب بشار رحمه الله رحمة الابرار امين

علي بن حسين
نزيل مكة

علي بن حسين بن عمر بن حسين بن عمر بن الشيخ علي رضي الله عنهم
احد العلما العاملين الاوليا العارفين ذو الفضايل التي ابد
الدهر لا تبلى والمجد الذي يعلو ولا يعلى زبدة ذوي العرفان
ونتيجة المحققين بحقايق الايمان والاحسان ولد ببلده
من ارض اليمن ونشا به وحفظ القران وصحب جماعة
من اهل العرفان منهم السيد الجليل عبد الله بن علي صاحب
الوهط والسيد ابو الغيث ثم رحل الى مكة المشرفة
فحج واعتمر واقام بمكة وجاور وصحب كثيرا من العلما العارفين
منهم الشيخ احمد بن ابرهيم علان وابن اخيه العلامة محمد علي
علان

علان والسيد الجليل عمر بن عبد الرحيم البصري والسيد محمد
الحبشي الشهير بالغزالي وشهاب الدين احمد بن محمد
الهادي بن شهاب وشيخنا علامة الزمان محمد بن علا الدين
البابلي وشيخنا محمد مكي بن فروخ الحنفي وغيرهم مما يعسر
عدهم من القاطنين والمسافرين وزار جده محمدا صلى الله
عليه وسلم مرارا واخذ بطيبة عن شيخنا احمد بن محمد
القشاشي وشيخنا العارف بالله السيد محمد بن علوي
ثم قطن بمكة المشرفة وتجرد للعبادة والطاعة وكان
مواظبا على الجماعة في المسجد الحرام يحضر قبل دخول
الوقت وما فاتته تكبيرة الاحرام وجميع اوقاته موزعة
بالطاعات وكان لا ينفك عن صلاة او تلاوة او مطالعة
كتب وكان كثير المطالعة قل ان ينفك عنها وكان عاملا
بعلمه قليل المخالطة بالناس لا يجتمع بهم الا في المسجد
قليل الكلام وكان الناس يعتقدونه اعتقادا عظيما
لزهده وورعه وكان قانعا بالكفاف متقشفا في
الملبس والمطعم وكان متواضعا لا يرى لنفسه فضلا
ولا يرى انه للتدريس اهلا مع انه كان للعلوم جامعا
وفي فنونها بارعا ولم يتزوج امراة ولا ملك جارية ولا عبدا
وكان الناس يتسارعون الى حضرته ويتبركون بخدمته
وجمع كتبا عظيمة ووقفها على طلبة العلم الشريف
ولم يزل على تلك الاحوال العظام حتى قدم على الملك العلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)